## لقاءات مُبَسَّطة ومُتهلِّلة مع

# العهد الجديد

**الخطوط العريضة لكل سفر والتَمَتُّع بخطة الله لي!**

# الرسالة إلى العبرانيين

طبعة تمهيدية

**2018**

إعداد

**القمص تادرس يعقوب ملطي**

**الشماس بيشوي بشرى فايز**

**كنيسة الشهيد مار جرجس – سبورتنج**

**Queen Mary and Prince Tadros Coptic Orthodox Church**

***South Brunswick، NJ 08831***

**باسم الآب والابن والروح القدس**

**الله الواحد، آمين**

**يسرنا استقبال أي تعليق أو تصحيح لمراعاته في الطبعات التالية، وذلك خلال**

**Email**: notes.publications@gmail.com

اسم الكتاب: لقاءات مُبَسَّطة ومتهللة مع العهد الجديد، الرسالة إلى العبرانيين.

المؤلف: القمص تادرس يعقوب ملطي، الشماس بيشوي بشرى فايز.

الطبعة: تمهيدية 2018م.

الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس – سبورتنج.

كنيسة الملكة القديسة مريم والأمير تادرس – ساوث برانزويك.

# الرسالة إلى العبرانيين

## الكمال في المسيح

## "لذلك ونحن تاركون كلام بداءة المسيح لنتقدَّم إلى الكمال" (عب 6: 1)

### المسيح هو الأعظم

لهذه الرسالة أهمية خاصة في الكتاب المقدس حيث تشير إلى كَوْن **مسيحنا الأعظم والأفضل،** كما **تربط العهدين، القديم والجديد، معًا.** أيضًا تُعلِن للمسيحيين الذين من أصل عبراني الآتي:

1. إن كانوا قد طُرِدوا بواسطة السنهدرين من الهيكل اليهودي، وحُرِموا من خدمته، فقد صاروا خارج المحلة يشاركون مسيحهم في صلبه خارج أورشليم لكي يدخل بهم إلى هيكله السماوي (13: 13)، ينعمون بخدمته الفائقة، ويتمتَّعون بالذبيحة الحقيقية الفريدة. هو **سفر انفتاح السماء على المطرودين والمحرومين.**

2. يُعلِن للذين تثقَّلت ضمائرهم من جهة الناموس والعهد القديم عن أمجاد الخدمة الجديدة! فبعدما ارتفعوا من الظلال إلى الحق ذاته، أرادوا الرجوع إلى الظلال. إنهم يشبهون آباءهم الذين بعدما تحرروا من العبودية أرادوا **الرجوع إلى مصر حيث مذلة المسخرين.**

3. إذ كان الهيكل اليهودي على وشك الانهيار التام لتنتهي الطقوس اليهودية في أورشليم، وتُقطَع الذبيحة، ويتوقف الكهنوت اللاوي، كشف الرسول عن **الهيكل المسيحي وذبيحة المسيح والكهنوت الجديد.** لقد أوضح حقيقة الظلال القديمة وقوتها وكمالها بعودتها إلى أصولها العميقة في شخص السيد المسيح الذبيح والكاهن إلى الأبد، فعبر بنا من الظل إلى السماويات عينها.

4. يُقدِّم للمُتردّدين بين المسيحية واليهودية **الحق الإنجيلي.**

### غاية الرسالة

1. دُعِي الرسول بولس لخدمة الأمم، لكنه لم يُحرَم من خدمة بني جنسه خاصة الذين كانوا يقطنون بين الأمم، إذ كان يود أن يكون محرومًا من أجلهم (رو 9: 3). الله لم يمنعه من خدمتهم وإن كان قد أرسله بصفة رئيسية للأمم، وذلك كقوله أن السيد المسيح لم يرسله ليعمد (1 كو 1: 17) لكن هذا لا يعني منعه من ممارسة العماد[1]. حبه للجميع دفعه للاهتمام بكل الفئات، فلم يبخل في كتابته لهذه الفئة عندما أدرك حاجتهم إلى هذا العمل، خاصة وأنه كان أقدر من غيره على الكتابة إليهم بكونه دارسًا دقيقًا للناموس الموسوي والطقوس اليهودية.

---

[1] *St. Chrysostom: In Hebr., Argum. 1.*

2. يمكننا أن ندرك غاية هذه الرسالة إن تفهَّمنا الصورة الحقيقية للكنيسة الأولى، فقد كان الرسل مع أعداد كبيرة من اليهود الذين آمنوا بالسيد المسيح يشتركون مع إخوتهم وبني جنسهم في عبادة الهيكل ويراعون الناموس، ويقرنون أنفسهم بالأمة اليهودية وبرجائها، ولكن بفكرٍ روحيٍ جديدٍ في المسيح يسوع. حقًا كان الكثير منهم غير قادرين على الانفصال عن هذه الأمة، غير مُدرِكين تمامًا مفهوم الكنيسة كجسد المسيح الواحد، يدخل في عضويته اليهودي مع الأممي بلا تمييز، السيد مع العبد على السواء، والرجل مع المرأة بلا أفضلية. لهذا إذ حدث اضطهاد ضد الكنيسة المسيحية وحكم السنهدرين على المسيحيين العبرانيين بالطرد من المقادس ومعاملتهم كمتعدين على الناموس، وأنهم نجسون ومرتدون، جُرِح هؤلاء الأتقياء في أعماق قلوبهم. لقد شعروا أنهم من أجل المسيا عُزِلوا عن شعب المسيا، بمعنى أدق عن الشعب الله القديم المنتظر لمجيء المسيا، فكان ذلك بالنسبة لهم جرحًا داميًا وتجربة قاسية. طُرِدوا من نسبهم كأهل البيت، بل ومن الدار الخارجية للهيكل، وقُطِعوا من رعوية إسرائيل؛ فكتب إليهم الرسول ليؤكد لهم أنهم نالوا أكثر مما فقدوه. لهذا كثيرًا ما تكررت الكلمة "**لنا**". لقد اقتنوا الهيكل السماوي الحقيقي عوض الهيكل الرمزي، وصار لهم رئيس الكهنة السماوي بخدمته العلوية في السماويات عوض الكهنوت اللاوي، وانتسبوا لكنيسة الأبكار، محفل الملائكة عوض الرعوية اليهودية، وانفتحت لهم المدينة الباقية عوض أورشليم الأرضية. كأن غاية هذه الرسالة هو تأكيد أن المسيحية ليست حرمانًا وإنما هي اقتناء السماويات وتمتُّع بالأبديات. حقًا هي طرد إلى خارج المحلة مع المسيح المصلوب خارج أورشليم، وفي الوقت ذاته تمتُّع بمدينته، مدينة الأبكار العلوية.

المحلة هي المكان المحبوب لدى اليهود، لكن السيد المسيح ارتفع على الصليب خارجها، لكي تقدر أن تخرج إليه كنيسته مطرودة من الجماعة اليهودية صاحبة الفكر الحرفي، تشاركه آلامه وعاره.

3. إذ كان الهيكل اليهودي على وشك الانهيار التام لتنتهي الطقوس اليهودية في أورشليم وتقطع الذبيحة ويتوقَّف الكهنوت اللاوي، كشف الرسول عن الهيكل المسيحي وذبيحة المسيح والكهنوت الجديد. لقد أوضح حقيقة الظلال القديمة وقوتها وكمالها بعودتها إلى أصولها العميقة في شخص السيد المسيح الذبيح والكاهن إلى الأبد، فعبر بنا من الظل إلى الحق، وعوض شبه السماويات دخل بنا إلى السماويات عينها.

### كاتب الرسالة

عُرِفَ الرسول بولس في الكنيسة الأولى كرسول الأمم، بينما الرسل بطرس ويوحنا ويعقوب وغيرهم كرُسل لليهود، لهذا كان الرسول بولس أكثر تحرُّرًا منهم في شأن الارتباط ببعض الطقوس اليهودية، مما جعل بعض المسيحيين الذين من أصلٍ عبراني ينفرون منه، وقد قيل له: "أخبروا عنك أنك تعلم

جميع اليهود الذين بين الأمم الارتداد عن موسى" (أع 21: 21). ولما كانت هذه الرسالة مُوجَّهة إلى هذه الفئة، المسيحيين العبرانيين، لهذا كان لائقًا ألاَّ يُذكر اسمه حتى لا يحجموا عن قراءتها.

### تاريخ كتابة الرسالة

كُتِبَت بعد عام 64 م، إذ يتحدث عن الاضطهاد، أي اضطهاد نيرون؛ وقبل 70 م إذ يتحدث عن خدمة الهيكل أنها قائمة، أي قبل أن يُدمّر تيطس الهيكل.

### مكان كتابتها

يرى **القديس يوحنا الذهبي الفم**[2] أن الرسول بولس كتبها في أورشليم وفلسطين.

### مميزاتها

1. تُعتبَر هذه الرسالة مثل الرسالة إلى أهل رومية أشبه ببحثٍ علمي؛ وهي أكثر من غيرها من أسفار العهد الجديد تقيم تعاليمها وبراهينها على أسفار العهد القديم المعروفة والمتداولة بين الشعب اليهودي. فيها تجد العهد القديم قد حمل مسحة مسيحية، فتجلَّت المفاهيم الجديدة خلال ذبيحة الصليب. لقد أبدع الرسول بوحي الروح القدس في أسلوب رائع، ليُقَدِّم لحنًا سماويًا يسحب قلب المسيحي العبراني من الظلال إلى الحق، ومن العبادة الجسدية الخارجية إلى خدمة المسيح الفائقة. هذا السفر يُمَثِّل سيمفونية جميلة تكشف عن وحدة العهدين، بإعلانه الحق الخفي وراء الناموس والذبيحة الحقيقية.

2. عالج الرسول في بعض رسائله مسألة الفروض والوصايا الناموسية، مثل الختان، كما في رسالتيه إلى أهل غلاطية وإلى أهل كولوسي، وهذه تمسّ أمور شخصية يمكن للإنسان أن يُمارِسها أو يرفضها، أما هنا فيكتب عن موضوع جماعي يخص الهيكل اليهودي المغلق في وجوه الكل، والرعوية اليهودية التي حُرِموا منها بغير اختيارهم.

3. خَصَّص الرسول الأصحاحين الأخيرين للوصايا العملية من التزام بالجهاد والحب والطاعة، وذلك كعادته في بقية الرسائل، لكنه في نفس الوقت يمزج أحاديثه في صُلْبِ الرسالة بالجانب السلوكي العملي، فيُحَوِّل العقيدة إلى خبرة حياة. يكتب لا ليشبع الفكر نظريًا، وإنما ليروي الإنسان بكليته في أعماقه الداخلية ومشاعره كما في سلوكه وتصرفاته الظاهرة، فيعيش بكامله جديدًا في الرب.

4. تميزت هذه الرسالة عن بقية الرسائل الخاصة بالرسول بولس من جهة المواضيع الرئيسية التي كانت تشغل ذهنه. هنا لا يتحدث عن الكنيسة كجسد المسيح الذي هو رأسها، ولا عن إتحادنا مع الآب في ابنه بالروح القدس، وشركتنا مع مخلصنا في آلامه لننعم بشركة أمجاده، لكنه وهو يكتب في

[2] *St. Chrysostom: In Hebr., Argum. 1*

موضوع فريد هو حرمان المسيحيين العبرانيين من الهيكل والطقس يتحدث عن "كهنوت المسيح" الذي يشفع بدمه أمام أبيه، خلال اتحادنا فيه، حتى ننعم بالهيكل السماوي والطقس الملائكي!

### مفتاح الرسالة

وردت كلمة "أفضل" أو ما يعادلها 13 مرة، إذ يكشف السفر عن مسيحنا هو الأعظم وعمله هو الأفضل. يدخل بنا إلى السماء. لهذا فلنتمسك به بإيمانٍ عميقٍ.

### غاية الرسالة

1. حُبّه للجميع دفعه للاهتمام بخلاص كل الفئات، فلم يبخل عن الكتابة للمسيحيين الذين من أصل عبراني، خاصة وأنه كان أقدر من غيره على الكتابة إليهم، بكونه دارسًا دقيقًا للناموس الموسوي والطقوس اليهودية. كان الكثير منهم غير قادرين على الانفصال عن هذه الأمة، غير مُدرِكين تمامًا مفهوم الكنيسة كجسد المسيح الواحد، يدخل في عضويته اليهودي مع الأممي بلا تمييز، السيد مع العبد على السواء، والرجل مع المرأة بلا أفضلية.

2. يرى البعض هذه الرسالة **إنجيلاً خامسًا**. فالأناجيل الأربعة تروي خدمة السيد المسيح على الأرض، أما هذا السفر فيُعلِن عن خدمته ككاهنٍ في السماء!

3. الكشف عن الإيمان الحي العامل. إنها دعوة لأخذ قرار مصيري: الالتصاق بالمُخَلِّص والنمو الدائم في الشركة معه أو الخروج عن الحياة. تُرَكِّز الرسالة على الحرية: **مادمنا في الجسد ننمو أو ننهار** (6: 4- 6). المؤمن كمن يَسْبَح في بحرٍ، إما ينطلق حتى يبلغ الشاطئ أو يغرق.

4. **العهد القديم مفتاح العهد الجديد**، والعهد الجديد مفتاح العهد القديم. لا غِنَى للواحد عن الآخر. بالعهد القديم نَقْبَل العهد الجديد ونتفهَّم الحق الإنجيلي.

5. مع قيام خدمة الهيكل اليهودي تعمَّد الكاتب أن يُرَكِّز على خيمة الاجتماع (11: 16)، إذ يؤكد أن **حياتنا رحلة نحو السماء**، لنستقر فيها أبديًا في الأحضان الإلهية.

6. مسيحُنا رئيس كهنة فريد، ابن الله المتجسد. إذ صار إنسانًا كاملاً **يشاركنا تجاربنا** وآلامنا ويسد احتياجاتنا (2: 17- 18)، وبكونه ابن الله القدير يُقدِّم لنا إمكانيات سماوية.

**7. دعوة للمثابرة والتمسُّك:**

أ. المثابرة للدخول في الراحة (4: 1).

ب. المثابرة في العبادة بقلبٍ متهللٍ (10: 19- 39).

ج. المثابرة في الإيمان الحي (11: 1- 40).

د. المثابرة في الطقس بالروح (12: 1- 29).

هـ. المثابرة في القداسة بعمل القدوس فينا (13: 1- 19).

**8. يحمل السفر تحذيرات للمؤمنين، منها:**

أ. لا هروب (2: 1 -4)، (12: 25- 29).

ب. الثبات (3: 7- 19).

ج. لا ذبيحة حيوانية بعد (10: 19- 39).

## أقسام الرسالة ومحتوياتها

يعلن الرسول بولس ما نلناه في المسيح يسوع الذبيح والكاهن خلال مقارنته بما ناله اليهود في العهد القديم من امتيازات وبركات، لهذا جاءت الرسالة تتحدث عن:

**1. المسيح والأنبياء (1: 1 – 3)**

**2. المسيح والملائكة (1 : 4 –14، ص 2)**

**3. المسيح وموسى (ص 3)**

**4. المسيح ويشوع (ص 4)**

**5. المسيح وهرون (ص 5)**

**6. أحاديث إيمانية (ص 6)**

**7. المسيح وملكي صادق (ص 7)**

**8. المسيح رئيس الكهنة السماوي (ص 8)**

**9. الخدمة السمائية (ص 9)**

**10. الدخول إلي الأقداس السمائية (ص 10)**

**11. الإيمان (ص 11)**

**12. الجهاد (ص 12)**

**13. وصايا ختامية (ص 13)**

### 1. المسيح والأنبياء (1: 1 – 3)

افتتحها الرسول بإعلان حديث الله مع الآباء، أي مع رجال العهد القديم بواسطة الأنبياء، مؤكدًا أولاً التزامه بالحب والخضوع لرجال العهد القديم؛ وثانيًا بإعلان وحدة العهدين. فإن الله الذي تحدث قديمًا مع رجال العهد القديم هو بعينه الذي يحدثنا نحن في هذه الأيام الأخيرة في ابنه. يتحدث مع الأولين عن الحق الإلهي خلال الظلال، أما الآن فيُعلِن الحق في كماله، بل هو الحق يليق بنا أن نقتنيه. بهذا لم يُقَلِّل الرسول بولس من شأن الأنبياء، ولا من عظمة مجد العهد القديم.

إن كان الأنبياء يُقَدِّمون خيوط الحق، فالسيد المسيح يُقَدِّم نفسه ثوبًا منسوجًا بالأمجاد الإلهية، نرتديه فنحمل بهاءه فينا. فيه يتم الإعلان الإلهي، فنرى الأسرار الإلهية ونسمعها بالكامل. نراه فنرى الآب (يو 14: 1-11). به ندرك من أين نحن، وإلى أين نذهب، وكيف نسير في الطريق حتى ندخل الأحضان الإلهية. حقًا عظيم هو ربنا يسوع إن قورن بالأنبياء، فهو:

أ. **الابن الوارث** [1–2]. به وحده ننعم بالميراث السماوي (تي 3: 7).

ب. **الخالق** [2]. القادر وحده أن يُجَدِّد خلقتنا، وينزع عنها الفساد (أف 6: 24).

ج. **بهاء مجد الآب** [3]. يسكب بهاءه علينا، فنصير نورًا للعالم (مت 5: 14).

د. **القادر على التطهير** [3]. "دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية" (1 يو 1: 7).

هـ. **الجالس عن يمين الآب** [3]. "أجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع" (أف 2: 6).

### 2. المسيح والملائكة (1: 4 –14، ص 2)

افتخر العبرانيون على الأمم بأنهم تسلَّموا الناموس بيد ملائكةٍ. يقول الشماس إستفانوس: "**أخذتم الناموس بترتيب ملائكة ولم تحفظوه**" (أع ٧: ٥٣). أما شريعة العهد الجديد فقدَّمها السيد المسيح دون أن تظهر ملائكة ولا رافقته علامات فائقة للطبيعة كما حدث عندما تسلَّم موسى النبي الشريعة على جبل سيناء. يقارن الرسول بولس بين السيد والملائكة في النقاط التالية:

أ. **وحده عظيم في البنوة للآب** [4–5]. لا يوجد مجال للمقارنة بين السيد وملائكته الذين هم عمل يديه وخدامه، لكنه إذ قبل التجسد، وظهر في تواضعه كواحدٍ منا أقل من الملائكة، أراد الرسول توضيح مركزه: إنه الابن الوحيد الجنس له اسم أفضل منهم.

ب. **الملائكة تخضع له** [6–8].

ج. **وحده الممسوح للخلاص** [9].

د. **الخالق الأبدي الجالس عن يمين الآب** [10– 14].

هـ. **قدَّم الملائكة الكلمة، أما هو فالكلمة ذاته** [2: 1–4].

و. **تواضَع عن الملائكة لأجل خلاصنا** [2: 5–18].

### 3. المسيح وموسى (ص 3)

يُقارِن بينه وبين موسى النبي بكونه أول قائد للشعب، أخرج إسرائيل من أرض العبودية. لم يُقَلِّل من شأن موسى، لكن:

أ. **موسى هو بيت الله، أما المسيح فباني البيت** [1–4].

ب. **موسى خادم أمين، والمسيح هو الابن الوحيد الجنس** [5 –6].

ج. **لم يستفيدوا بموسى** [7–19]. بالقلب القاسي عصى إسرائيل موسى، لأن الخطية مخادعة، أما المسيح فهو وحده يجدد قلوبنا بروحه القدوس، لا تستطيع الخطية أن تسلبنا مسيحنا الساكن فينا واهب الطاعة.

### 4. المسيح ويشوع (ص 4)

بسبب الخطية فقدنا راحة السبت (تك 2: 2) وفقد الخارجون من مصر التمتُّع براحة أرض الموعد، ويفقد المسيحي راحته في الرب.

إذ دخلوا أرض الموعد (الراحة) بيشوع، لا ينالون الرحمة الأبدية إلا في المسيح:

أ. **تحذير من عدم الإيمان** [1–3].

ب. **مفهوم اليوم السابع** (الراحة) [4– 5].

ج. **أرض الموعد** (الراحة) [6–13].

د. **المسيح راحتنا الحقيقية** [14–16]. ربنا يسوع هو "ابن الله" و"رئيس كهنتنا"، لم يحمل تابوت عهد ليعبر بنا نهر الأردن، ويدخل بنا إلى كنعان، كما فعل يشوع بن نون، إنما بكونه واحدًا في أبيه في جوهر اللاهوت اجتاز السماوات، ليدخل بنا إلى كنعان السماوية، ونستقر في حضن أبيه!

**5. المسيح وهرون (ص 5)**

عرض الرسول بولس سمات رئيس الكهنة وعمله، ليكشف عن سمو السيد المسيح الفائق متى قورن بهرون، وليوضح عمل السيد المسيح الكهنوتي بالنسبة لنا في ظل العهد الجديد.

أ. **المسيح رئيس الكهنة مأخوذ من الناس، لأجل الناس،** مدعو من الله [1–5]. مسيحنا رئيس الكهنة السماوي على رتبة ملكي صادق، وحده قادر أن يُصالِحنا مع الآب (1 تي 2: 5) ويعرف كل احتياجاتنا ويشبعنا ويهبنا نعمته.

ب. رئيس كهنة لأجلنا **احتمل الألم عنا** [7–10].

ج. **الحاجة إلى بداءة أقوال الله** [11–14]. بداءة أقوال الله هي اللبن الذي ينعشنا كأطفالٍ، وأما إدراكنا لأعمال المسيح في السماء فهو الطعام القوي. يُدرِك المؤمنون الناضجون حقيقة كهنوت ربنا يسوع السماوي. ألف باء للحياة المسيحية تنعشنا كأطفال، لكن يلزمنا أن ننطلق إلى الطعام القوي حتى نتمتَّع بالنضوج الروحي.

**6. أحاديث إيمانية (ص 6)**

يسرد الرسول ستة بنود كأساسيات للإيمان المسيحي، كل بندين مرتبطان معًا: **التوبة من الأعمال الميتة والإيمان، تعليم المعموديات ووضع الأيادي، قيامة الأموات والدينونة الأبدية.** يكمن رجاء المؤمن في قيامة الأموات، حيث ينعم جسده مع نفسه بالحياة الأبدية على مستوى ملائكي سماوي، مُترقِّبًا الدينونة لينال إكليله من يدي عريس نفسه يسوع المسيح.

أ. **الاستنارة والتوبة** [1–8]. الذين استناروا مرة (أي اعتمدوا)... وسقطوا في الارتداد لا يمكن تجديدهم (أي لا تُعاد معموديتهم) [4– 6].

ب. **الجهاد الحيّ** [9–12].

ج. **الوعد لإبراهيم بقسم** [13–20].

**7. المسيح وملكي صادق (ص 7)**

المسيح أفضل من الكهنوت اللاوي (ص 7) ومن الميثاق القديم (ص 8) ومن الهيكل القديم (ص 9) ومن الذبيحة الحيوانية (ص 10).

جوهر هذه الرسالة كهنوت المسيح، رمزه ملكي صادق:

أ. من جهة الاسم: ملك البرّ [2].

ب. من جهة العمل: ملك السلام [2].

ج. بلا أب ولا أم... بلا أب جسدي ولا أم من جهة اللاهوت [3].

د. ذبيحته: الخبز والخمر، جسد الرب ودمه [تك 14: 18].

هـ. ملك وكاهن معًا [1].

و. الوعد بكهنوت جديد [11-17].

ز. بين الكهنوت القديم والجديد: [بوصية جديدة، بقسم، أبدي، بلا ضعفٍ].

**8. المسيح رئيس الكهنة السماوي (ص 8)**

يلاحظ بعض الدارسين أنه لم يكن يوجد كرسي واحد في القدس وقدس الأقداس، لأن العمل الكهنوتي لم يكن بعد قد كَمُل. أما السيد المسيح، فجلس في السماويات على عرشه الإلهي يمارس عمله الكهنوتي لدى الآب الواحد معه. لنفرح ونتهلل، لأن لنا رئيس الكهنة هذا السماوي!

أ. **كهنوت سماوي** [8:1-6]. جاء الكاهن الأعظم الجديد السماوي ليرفع الإنسان بكل حياته وسلوكه وعبادته إلى السماويات، فلا نكوص إلى ما كان عليه العبرانيون. دخل بنا إلى السماويات عينها، فلا رجعة إلى الظلال. قَدَّم لنا ذاته رئيس كهنة جديد، وذبيحة جديدة، ودخل بنا إلى هيكل جديد، ليقوم بعملٍ جديدٍ لحسابنا.

ب. **عهد سماوي** [8:7- 13]. العهد الجديد ليس كالعهد القديم منقوش على حجارة خارجية، إنما يُسَجِّله الروح القدس في أعماقنا، إذ يمسّ حياتنا الداخلية حيث ملكوت الله فينا. في العهد الجديد لا يتقدم السيد المسيح كمعلمٍ خارج عنا يُقَدِّم لنا وصاياه، لكنه دخل إلينا، في حياتنا، ليُغَيِّر طبيعتنا ويُجَدِّدها بروحه القدوس، ويكون هو نفسه الوصية والحياة والقيامة والبرّ فينا!

**9. الخدمة السمائية (ص 9)**

ا. **مقارنة بين العهدين** [9:1-14]. إن كان القدس في الهيكل أو الخيمة يشير إلى الحياة الحاضرة المقدسة في الرب أو خدمة العهد القديم، فإن قدس الأقداس يشير إلى الحياة السماوية التي قَدَّمها لنا الرب السماوي بعهده الجديد معنا. يقول الرسول إنه لا يمكن أن يظهر طريق الحياة الجديدة السماوية مادام المسكن الأول له إقامة، بمعنى أن خدمة الروح في المسيح يسوع لا تظهر مادامت الطقوس الموسوية تقام في حرفيتها كظلٍ.

ب. **تثبيت العهد السماوي** [15-22].

ج. **الذبيحة الفريدة** [23-28]. سرّ تقديس السماويات عينها هي الذبيحة الفريدة، ذبيحة الصليب التي لا تتكرر، ذبيحة السيد المسيح نفسه الحيّ القادر وحده أن يُقِيم من الأموات.

**10. الدخول إلي الأقداس السمائية (ص 10)**

أ. **عجز الذبائح الحيوانية** [10:1-11].

ب. **قوة الذبيحة الفريدة** [12-18].

ج. **الدخول إلى الأقداس** [19-23]. بذبيحة الصليب المُحَطِّمة لسلطان إبليس وهادمة للخطية صار لنا الثقة أو الجسارة في التمتُّع بالسماء.

د. **الجهاد المستمر** [24-39]. يؤكد الرسول ضرورة الجهاد بروح جماعية [٢٥].

### 11. الإيمان (ص 11)

هذه الرسالة إحدى ثلاث رسائل توضح ما جاء في (حبقوق 2: 4): "البار بالإيمان يحيا" (راجع رو 1: 17؛ غل 3: 11؛ عب 10: 38). مسيحنا يهب شعبه الحياة الإيمانية الفضلى، أو الحياة في المسيح (ص 11-13)

إن كنا نخلص بالإيمان، يلزمنا أن **نحيا** أيضًا بالإيمان.

أ. **ما هية الإيمان** [11:1-3].

ب. **رجال الإيمان** [4-12].

ج. **الإيمان بالوطن السماوي** [13-15].

د. **رجال الإيمان** (يتبع) [16-39].

### 12. الجهاد الروحي (ص 12)

الفكرة الرئيسية للرسالة كلها: هلم نتقدَّم إلى كمال النضوج الروحي الحقيقي في المسيح يسوع بروح الإخلاص والمثابرة:

أ. **الجهاد وسحابة الشهود** [1]. إذ يحيط بنا الضعف، فيُمَثِّل ثقلاً على النفس، يليق بنا أن نجاهد بغير انقطاعٍ، متطلعين إلى سحابة الشهود المحيطة بنا، فنتمثَّل بهم في شهادتهم للحق. هذه السحابة هي "**لنا**" ليس فقط كمثالٍ نقتدي به، لكنها "لنا" تسندنا بالصلاة لحسابنا.

ب. **الجهاد والتأمل في آلام المسيح** [2-3]. آلام السيد المسيح من أجلنا حتى الموت موت الصليب هي ينبوع نعم إلهية تسندنا في هذا الجهاد.

ج. **الجهاد حتى النهاية** [4]. قَدَّم هذه الوصية بعد أن قَدَّم لنا أمثلة عملية حية لمؤمنين مجاهدين من العهد القديم، أما نحن فمُحاطون بسحابة الشهود العاملين معنا. لقد قبل السيد المسيح المصلوب الآلام بسرور مستهينًا بخزي الصليب، الأمر الذي يجعل جهادنا الروحي حتى الموت مقبولاً ومفرحًا.

د. **قبول التأديب الإلهي** [5-11]. مغبوط هو الإنسان الذي يُؤَدَّب في هذه الحياة.

هـ. **مساندة الغير في جهادهم** [12-17]. كل مساندة من جانبك لأخيك، هي مساندة لك أنت شخصيًا، لأنه عضو معك في ذات الجسد، يمثل يديك وركبك! اسند أخاك، فيسندك الله!

و. **الناموس والملكوت الجديد** [18–29]. عند استلام الشريعة الموسوية، لم تقف حالة الرعب عند الشعب، وإنما مسّت موسى النبي نفسه، إذ "قَالَ مُوسَى: أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ!" أما الآن فالكلمة قريبة منا، في داخل القلب، إذ دخل "الكلمة الإلهي" في حياتنا، وصار له مسكنًا فينا.

### 13. وصايا ختامية (ص 13)

الحديث الختامي يُطابِق للفكر الروحي المُعلَن في صُلْبِ الرسالة. في الأصحاح السابق تحدث عن الالتزام بالجهاد الحيّ للتمتُّع بشفاعة السيد المسيح الكفارية أو دخولنا إلى الإتحاد مع الآب فيه، هنا يترجم هذا الجهاد إلى بعض جوانبه العملية التطبيقية مثل المحبة الأخوية [1]، محبة الغرباء [٢–٣]، المحبة الزوجية [٤–٦]، محبة الرعاة [٧]، الهروب من الهرطقات [٨–١١]، التألم مع المسيح [١٢–١٤]، التسبيح [١٥–١٦]، الخضوع للمرشدين [١٧–٢٢].

بعد أن تحدث الرسول عن المسيح الأفضل، رئيس الكهنة، القادر وحده أن يدخل بنا إلى السماويات. يُقَدِّمها لنا آخر نصيحة وهي الطاعة للمرشِدين والخضوع لهم. فلا ينكر الرسول العمل الرعوي في الكنيسة، وإنما يؤكد إنه في المسيح يسوع.

يدعونا الرسول إلى تَذَكُّرِ الرعاة الراقدين [7]، نذكر تعاليمهم كما نذكر حياتهم.

من قبل الرب يأتي الرعاة ويرقدون، أما المسيح فحاضر على الدوام في الكنيسة يرعى كل من يلجأ إليه خلال كهنته وخدامه.

يُعلِن الرسول بولس علاقة الحب المتبادل بين الراعي ورعيته [18– 19]، الراعي يُصَلِّي عنهم وهم عنه. يشتاق أن يلتقي بهم سريعًا في هذا العالم كما في العالم الأخر، ويطلب صلواتهم لتسنده وتُحَقِّق اشتياق قلبه.

# المحتويات

## الرسالة إلى العبرانيين

الكمال في المسيح، المسيح هو الأعظم، غاية الرسالة، كاتب الرسالة، تاريخ كتابة الرسالة، مكان كتابتها، مميزاتها، مفتاح الرسالة، غاية الرسالة

**أقسام الرسالة ومحتوياتها**